اذا اراد امرا فانما يقول له كن فيكون احاطت بنا
ذنوبنا انت المذخور لها يا مذخورا لكل شدة كنت اؤخرك
لهذه الساعة فتنبه على انك انت التواب الرحيم ثم اكثر
من البكاء والتذلل وقل يا من لا يشغله سمع عن سمع
يا من لا تغلطه المسائل يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقنا
برد عفوك وحلاوة مغفرتك برحمتك يا ارحم الراحمين
انك على كل شيء قدير ثم تصلي على النبي عليه السلام وعلى آله ثم تستغفر
لجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ثم ترجع الى طاعة
الله عز وجل فتكون قد تبت توبة نصوحا وقد خرجت من
الذنوب كما ولدتك امك واحبك الله سبحانه ولك
من الاجر والثواب وعليك من البركة والرحمة ما لا يحيط
به وصف واصف وحصل لك الامن والخلاص وتجوزت عقبة التوابين(?)
وعقبة المعاصي وبليتها في الدنيا والآخرة وكملت قد قطعت
هذه العقبة الصعبة باذن الله سبحانه وتعالى والله ولي التوفيق
بمنه وفضله تم كتاب التوبة بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين

انشد محمد بن منصور في حق الدنيا قال

فان لكل طالب الدنيا لهم … طويلا لا يؤول الى انقطاع
وذل في العيون بغير عز … وفقر لا يدل على انتفاع
وشغل ليس يعقبه فراغ … وسعي دائم مع كل ساع
وحرص لا يزال عليه عبدا … وعبد الحريص ليس له انتفاع

والصلوة على محمد وآله اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين

العقبة الثالثة وهي عقبة العوائق حتى يستقيم عبادتك وقد ذكرنا
ان العوائق اربعة احدها الدنيا ودفعها انما هو بالتجرد عنها والزهد
فيها وانما لزمك هذا التجرد والزهد لامرين احدهما لتستقيم لك العبادة
وتكثر فان الرغبة في الدنيا تشغلك اما ظاهرك بالطلب واما باطنك
بالارادة وحديث النفس وكلاهما يمنعان من العبادة فان النفس
واحدة والقلب واحد فاذا اشتغل بشيء انقطع عن ضده وانهما
الدنيا والآخرة كمثل الضرتين ان ارضيت احدهما اسخطت الاخرى
وانهما كالمشرق والمغرب بقدر ما تميل الى احدهما اعرضت عن الاخرى
اما شغلها في الظاهر فقد روينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال
حاولت ان اجمع بين العبادة والتجارة فلم تجتمعا فاقبلت على العبادة
وتركت التجارة وعن عمر رضي الله عنه انه قال حاولت لو كانتا مجتمعتين
لاحد غيري لاجتمعتا لي لما اعطاني الله من القوة واللين فاذا كان
الحديث كذلك فاضرب بالغاية(?) والسلام واما شغلها القلب وهو الباطن
فكان الارادة فما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)